



أجرى اللقاء: حسن جاسم أشكناني
Old_life82@hotmail.com

رجال من الكويت عبد اللطيف عباس الأحمر الكفاح والجد

البناء

عمل العم عبد اللطيف الأحمر بعد انتهاء الدراسة بمهنة البناء الذي يعرف صاحبه بالبنائي وهو عامل البناء الذي يقوم بأعمال تتطلب الجهد العضلي الكبير حيث يقوم باستخراج الماء من البئر ويخلطه مع الطين الذي يجلب من مناطق داخل وخارج الكويت وعميلة الخلط هذه تعرف بالقبلة ويقدمها للاستاد (معلم البناء)، وبعدها يتجمع البنائي (جمع بنائي) من الصباح الباكر للعمل وينصرفون مع صلاة المغرب وقد عمل العم عبد اللطيف بهذه المهنة 25 عاما مع جميع الأساتذة والذي يتذكر منهم استاد من بيت الفرخان والمسعود والجوهو وكانت اليومية 4 أنات ثم 10 أنات حتى بلغت روية واحدة واليوم ويتذكر أنه عمل في مسجد البحارنة ومنازل منطقة الشرق.

وبعدها عمل العم عبد اللطيف بنقل الرمل حيث كان يعملها من الشيوخ ويضعها باليد (كلمة تركية وتعني صندل من الحديد لنقل البضائع من السفن الراسية بعرض البحر حتى الميناء) وكانت الدوية كبيرة جدا حيث تتسع لحمل أكبر عدد ممكن البضائع وكميات الرمل وكانت الدوية تنقل من الكويت إلى عبادان وكانت اليومية روية واحدة فقط والعمل من بعد صلاة الفجر حتى صلاة العشاء. في فصل الصيف كان عمل العم عبد اللطيف بالغوص، ومن أصدقائه بالبحر عبد الرحمن الحساوي وجاسم أبو سلام وأبناء الشمالي، أما في الشتاء فينتقل للعمل مع البنائي.

العمارة

بعد هذا العناء والمشقة بدأ العم عبد اللطيف بأخذ

لا زال تاريخ الكويت يحتفي بعدد من رجالاته القداماء المخلصين، منهم من توفاه الله ومنهم من يحمل الذكريات ويتلقاها لأبناؤه وأحفاده ويفخر بتلك الأيام التي كانت رمزا لشجاعة وصبر أهل الكويت على حولها ومرها، لذلك كان من رد الجميل لهؤلاء هو أن نتحول في ذاكرتهم ونعيد صورة لحياتهم مضت.

دفن بالنجف الأشرف عند مرقد الإمام علي عليه السلام

الدراسة

درس العم عبد اللطيف الأحمر في البداية عند السيد حسين طباطبائي وكان منزله مقابل قصر السيف ويقرب منه منزل الحاج نجف ما تقي الذي كان يورد أسلحة للشيخ مبارك الصباح، وكان من زملاءه الذي يتذكرهم الحاج عامر أشكناني ويعسوب أشكناني وأبناء معريه وقبازرد، وبعدها درس عند المطوعة سالحة وكان زوجها من بيت الشمالي وبعدها انتقل عند السيد محسن وهو من أهل القصبة وبعدها انتقل إلى ملا مسلم الكويتي ولكن أكثر الأماكن التي درس فيها عند الملا عثمان وكان السبب في كثرة انتقاله هو عدم اهتمامه بالدراسة وذلك نظرا للسكن حيث كان صب اهتمامه على اللعب مع أبناء حارته ولكن عند الملا عثمان تعلم الكثير بسبب بلوغه سن الشباب فأخذ منه الحساب والقراءة وحفظ القرآن الكريم.

العم عبد اللطيف عباس حسين إسماعيل الأحمر (أطال الله عمره) هو أحد رجالات الكويت المخلصين والمكافحين الذين قدموا الغالي والنفيس من أجل بلدهم العزيز، ويستذكر معنا العم عبد اللطيف تلك الأيام حينما كان يعمل بالبناء ويبدأ عن سبب تسمية عائلته بالبحر فيقول: «سومنا بالبحر لأن جدنا إسماعيل كان أحمر الوجه وهو أول من أتى من العائلة إلى الكويت ولقبه أصحابه بالبحر وذهب عليه هذا اللقب» وحتى في البحرين واليمن يقول العم عبد اللطيف: «أن هناك أشخاص يتميزون بالبشرة الحمراء وعائلتهم الأحمر ولكن لا توجد بيتنا أي صلة قرابة».

المولد

وعن مولده يقول عبد اللطيف الأحمر: «لا أتذكر تاريخ ميلادي لأنه لم يكن هناك سجل للمواليد ولكن عمري يتجاوز 85 عاما. هو من مواليد منطقة الشرق فريج الجناعات وكان منزلهم جوار الحسينية الخزمية القديمة، وعن والده يتذكر أنه

الكويت سنة 1900 ...

ترجع هاتان الصورتان إلى سنة 1900 م، والتي تبين حال الكويت آنذاك ففي الصورة الأولى مجموعة من أهالي الكويت حاملين البهارق والرايات عند السور والأخرى صورة لفتى بالملابس التقليدية.

(من أرشيف حسن أشكناني)



العم عبد اللطيف
مع معد اللقاء

لقبوا بالأحمر لأن جدهم أحمر الوجه عمل بالبناء 25 عاما واليومية بـ 4 أنات 35 عاما من بيع الودك والمشكرة والمسامير

عبد اللطيف وكان إيجار العمارة 20 دينارا ثم 30 دينارا حتى أصبح الآن 100 دينارا.

ويقول العم عبد اللطيف الأحمر: «أنا الوحيد الذي أبيع الودك في الكويت وكنت اشتري الشحم من السوق لإذابته ووضعها بالعلب ونطبخها مع الفوره وهو مسحوق أيضا لدهن قاع السفينة من الخارج حتى يحمي الخشب من التلف».

في نهاية اللقاء قال العم عبد اللطيف الأحمر: «أوصي الشباب بارتقاد المساجد والحسينيات لما فيها من نفع للعقل في الدنيا والآخرة وفيها تربية للشخص المؤمن كما أوصي الفتيات بارتداء العباءة لما فيها طاعة لله عز وجل».

وأخيرا شكر العم عبد اللطيف الأحمر مجلة العصر وتمنى أن يتطلع شباب اليوم على ماضي أجدادهم وأبائهم حتى يدركوا معاناتهم وصعوبة العيش.

حسب من الراحة فقام بشراء محل في السوق الداخلي لبيع الأواني المنزلية وبعدها انتقل إلى محله عمارة معريه ولكنها سقطت فانتقل إلى محله الموجود حاليا في شارع السيف والمعروفة قديما بعمارة عبد اللطيف العيسى وكان انتقاله قبل 35 عاما وهي آخر عمارة في الكويت لبيع الأدوات البحرية والعمارة، وهي عبارة عن بناء يضم حوشا كبيرا وعددا من الغرف لتخزين الأخشاب والمواد والأدوات المتعلقة بسفن السفر والغوص والبناء. وكانت الكويت تشتهر بتلك العمارات التي تقع من أقصى منطقة الشرق إلى أقصى منطقة القبلة وكان عددها أكثر من 70 عمارة (عمارة معريه - الخميس - الشطي - الجوعان - الغانم - النصف - العثمان ...) إلا أن عمارة العم عبد اللطيف الأحمر تميز بقدمها حيث تقع في فريج بن خميس وفيه أقدم مسجد بالكويت الذي يحمل نفس الاسم وقد بني سنة 1772 م وهذه العمارة عمرها أكثر من 100 سنة وقد أقام بها الكثير قبل العم

أوائل

- أول جهاز راديو كهربائي عرفته الكويت هو الذي أحضره «الميجر هولمز» من لندن وأهداه إلى الشيخ أحمد الجابر الصباح سنة 1934 م.
- أول مصنع كاركه (مصنع استخلاص الطحينة وزيت السمسم) كان سنة 1885 م أسسه «الحاج» إبراهيم جمال» في منطقة المناخ.
- أول مطعم عرفته الكويت كان في بدايات عهد الشيخ أحمد الجابر لرجل هندي اسمه «عبد المطلب عبد المناف» وكان بالقرب من سوق الخيازين القديم واستمر حتى سنة 1940 م.

- أول مدفع قتال شوهد بالكويت هو الذي غنمه الكويتيون مع مدافع عديدة من الكمبيين أثناء مواجهتهم في معركة الرقة سنة 1778 م في عهد الأمير عبد الله بن صباح الأول.
- أول مصور عمومي في الكويت هو «الأسطى» بدر السوري الذي اتخذ جانبا من بيته الواقع في الصفاة مكانا لاستقبال الزبائن والتقاط صورهم وذلك سنة 1935 م.
- شكر خاص للسيد / ناصر حيدر عباس على مساهمته في تقديم بعض المعلومات.

رخصة نامليت

يعتبر النامليت المعروف بـ (أوتيلة) من أقدم المشروبات التي عرفها أهل الكويت وكان ذلك في بداية العشرينيات من القرن الماضي، وكان لبائعيها دفتر خاص عبارة عن رخصة تسمح بوزن بيع هذا المنتج على أن يكون صاحبها يتبع نظافة اللبس والهيئة وخال من الأمراض السارية، كما عليه مراجعة دائرة البلدية كل شهرين ليعرض نفسه على الطبيب وفي حالة مخالفة أي شرط مما ذكر سوف يتعرض صاحبها لغرامة مالية، وفي الصورة دفتر ترخيص بيع النامليت للمرحوم الحاج عباس رضا أشكناني حينما كان يمتلك مقهى في ساحة الصفاة سنة 1940 م.

(من مقتنيات متحف حسن أشكناني)



مقتنيات متحف حسن أشكناني